فيه وهو معقول مقدم ذلك الختام الواقع من جبريل وهو ما يختم به
الكتاب ونحوه من طين او نحوه وبينه وبين ختمته جناس الاشتقاق
فبسبب هذه الصيانة لا الفض اي الكسر بالتفرقة ملم واقع
به اي بذلك الختم ولا الافضا اي الاشاعة واقعة لذلك السر
وبين الفض والافضا التجنيس المطلق وفيه في قيد وقصور
زيادة ويجري ذلك في قوله يمنى الامين واصل قوله وانت جلا الاخر
قول حليمة رضي الله عنها بعد ما قدمته عنها كما في السير عنها لم نزل
نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان
يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما
جفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء على مكثه عندنا لما نرى من بركته
فقلنا لامه لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فانا نخشى عليه من وباء مكة
ولم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه لبعد مقدمنا
به بشهرين او ثلاثة مع اخيه من الرضاعة لفي بهم لنا خلف بيوتنا
جاء اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه
فوجدناه قائما منتقعا لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شأنك
قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني وشقا بطني
ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا
فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي
نرده الى اهله قبل ان يظهر ما نتخوف قالت فاحتملناه الى امه
فقالت ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه قلنا نخشى عليه

فاصدقاني

والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاخبراني شأنكما فلم تدعنا حتى اخبرناها
خبره فقالت اخشيتما عليه الشيطان لا والله ما للشيطان عليه سبيل
وانه لكائن لابني هذا شأن فدعاه عنكما وفي حديث عند ابي يعلى
وابي نعيم وابن عساكر كنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات
يوم في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان فاذا انا برهط ثلاثة
معهم طست من ذهب ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلقت
الصبيان هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا
لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه
فلم اجد لذلك حسا ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم
غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل
يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة
سوداء فرمى بها ثم قال اي اشار بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيئا
فاذا انا بخاتم من نور يحار الناظر دونه فختم به على قلبي فامتلأ نورا
وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم
في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق
صدري الى منتهى عانتي فالتأم الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي
فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا الحديث وفي رواية عن البيهقي
انه احد الثلاثة في يده ابريق من فضة والثاني طست من زمردة
خضراء وورد في خبر التابوت المذكور في الاية انه كان فيه الطست
الذي غسلت فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحكم ختم قلبه
[illegible] وبه الى ختم الرسالة به قلبه وانما سلم هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)